

كلمات لا تنسى

مشعل السعيد

Mshal.AlSaed@gmail.com



## إذا زمان السبع ولي

## فارقص للقرن في زمانه

هكذا الزمان يضع الرفيع ويرفع الوضيع، وقد قال النبي، عليه أفضل الصلاة والسلام، من أشرط الساعة أن يملك من ليس أهلاً أن يملك، ويرفع الوضيع ويوضع الرفيع، وإذا تطاول الدون على أهل الشأن فقل على الدنيا السلام، أفرقص للقرود بعد أن ولي زمن السباع؟ أيكون مثل هذا يا أرباب العقول الراجحة، ولعلنا رأينا وسنرى قروداً أصبحت سباعاً، لعلكم تتذكرون المثل الكويتي القديم الذي يقول: الروس نامت والعصا صامت، وهذا المثل أقرب ما يكون من بيت الشعر هذا، يقول الإمام الشافعي:

فقد سمعنا أن كسرى  
قد قال يوماً لترجمانه  
إذا زمان السبع ولي  
فارقص للقرن في زمانه

وأول هذا الشعر:  
إذا رأيت رجلاً وضعياً  
قد رفع الوقت من مكانه  
وأورد ابن خلكان الأبيات في وفيات الأعيان على النحو التالي:  
إذا رأيت أمراً وضعياً  
قد رفع الدهر من مكانه  
لكن له سامعاً مطيعاً  
معظماً من عظيم شأنه  
فقد سمعنا بأن كسرى  
قد قال يوماً لترجمانه  
إذا زمان السبع ولي  
فارقص للقرن في زمانه

وقد قيل في الأمثال:  
أرقص للقرن في زمانه  
والدنيا بها كثير من الدروس، فكم من عزيز قوم ذل، وكم من ملك أصبح سوقة ولكن القهر والضمير أن يرتفع الوضيع ويتدلل له الرفيع، وقد قال الإمام الشافعي وهو صاحب الأبيات السابقة:

تموت الأسد في الغابات جوعاً  
ولحم الضأن تاكله الكلاب  
وذو جهل ينام على حريق  
وذو علم مفارشه التراب

قال يحيى بن خالد البرمكي لأحد ابنائه وهو في سجن هارون الرشيد بعد الدولة والعز والجاه والمال:  
يا بني دعوة مظلوم غفلنا عنها، «انتهى» فكان سجنانه لا يجرو على النظر إليه أيام دولته وهكذا الأيام، وكان المعتمد بن عباد من كبار ملوك الأندلس وأل به الحال أن سلب ملكه وسجن وتفرق أولاده في البلاد بعد العز والمنعة والسلطة الكبيرة، وطال أسرهم وسجنه وهو ينقل من سجن إلى سجن بعد قصر اشبيلية الشاهق ولم يره له يوسف بن تاشفين إلا ولا ذمة حتى كان معتقله الأخير أغمات جنوب شرق مراكش حتى وافاه أجله فنودي في المدينة بالصلاة على الغريب هذا الغريب الذي كان ملكاً مرهوب الجانب، وكان قبل وفاته زارته إحدى بناته يوم عيد في ملابس رثة، فبكي لحالها وقال:

فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا  
فساءك العيد في أغمات مأسورا  
ترى بناثك في الأطنار جائحة  
يغزلن للناس ما يملكن قطميرا  
يطان في الطين والأقدام حافية  
كانها لم تطأ مسكا وكافورا  
اكتفي بهذا القدر، ودمتم سالمين.

مجالس

د.محمد الدويهييس

www.alduwaihees.com



## الجهات والهيئات الملحقة بالوزراء

مع التوسع في إنشاء الهيئات الملحقة والجهات الحكومية سواء ذات الميزانية الملحقة أو المستقلة أصبح عدد هذه الجهات «73-74» هيئة أو مؤسسة أو إدارة حكومية، أي يعادل تقريبا 5 أضعاف عدد الوزراء! وقد تختلف تبعية هذه الجهات طبقاً لمسمى الهيئة الحكومية الوزارية التي يتولاها الوزير بمعنى أنه بمجرد تغيير مسمى الوزير يتغير عدد الجهات أو الهيئات الحكومية التابعة له

لذا تجد أن عدد الجهات والهيئات التابعة للوزير يمكن أن يصل إلى 11 جهة كما هو الحال مع وزير التجارة والصناعة ووزير الدولة لشؤون الخدمات «وزارة التجارة والصناعة» ووزارة المواصلات، الهيئة العامة للصناعة، الصندوق الوطني لرعاية وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، هيئة تشجيع الاستثمار المباشر، هيئة أسواق المال، شؤون الطيران المدني، رئاسة المجلس الأعلى للطيران المدني ومؤسسة الموانئ، مطار الكويت الدولي، الإدارة العامة للطيران المدني! وفي أقل الحالات يكون عددهما جتهتين فقط طبقاً لمسمى الهيئة الحكومية كما هو الحال في حقيبتي وزارة الصحة «وزارة الصحة والهيئة العامة للغذاء والتغذية ووزارة الخارجية ووزارة الخارجية والصندوق الكويتي للتنمية العربية»! حيث تنقسم هذه الهيئات والجهات، سواء كانت ذات ميزانية ملحقة أو ميزانية مستقلة، والتي يتولى

الوزراء إدارتها وفقاً للحقيبة الوزارية التي يتولاها الوزير وذلك لتقارب طبيعة مهام واختصاصات هذه الجهات مع مسمى الوزارة أو الحقيبة الوزارية. إن وجود هذا العدد الكبير من الجهات والهيئات والإدارات الحكومية يقلل كاهل الوزير الذي يشرف عليها، ناهيك عن التداخل والتشابك في الاختصاصات بين هذه الهيئات والجهات الحكومية ليس فقط التابعة للوزير بل قد تتداخل مع هيئات وإدارات حكومية تابعة لوزير آخر. وفي بعض التشكيلات الوزارية يمكن ألا يكون هناك تناسب بين التخصص العلمي والخبرة العملية للوزير مع الحقيبة الوزارية المسندة إليه ومع طبيعة الهيئات والإدارات الحكومية التي يشرف عليها طبقاً للحقيبة الوزارية! وفي بعض التشكيلات الحكومية السابقة لم يتم تقسيم هذه الجهات والإدارات الحكومية بشكل علمي وعملي دقيق بل تم بشكل اجتهادي وحسب قوة وتفوق الوزير المعين.

لذا أرى أن يتم إعادة هيكلة وتنظيم هذه الهيئات والإدارات الحكومية والجهات الملحقة بالسلطة الوزارية لتقليل منها ولتحسين إدارتها ولتقليل التكاليف التنظيمية والإدارية والمالية المرتفعة وسوء الإدارة في البعض منها بهدف ترشيق إدارة الجهاز الحكومي وتقديم خدمات حكومية أفضل وأسرع.

بكل صراحة

الجازي طارق السنافي

atsenafi@gmail.com



## اهرب... لقد اكتشفوا الأمر

«ويبهذل» المتعشم؟ هل سيقوم بطيطة السالفة أو سيبحث عن حل لجميع خباياه واسراراه وتلاعبه؟ هل السؤال سيجمعه يفكر فيما فعل، أو سيجمعه يعيد حساباته أو يتذكر أخطاءه؟ هل سيقوم المسؤول بتعيين وتفنيش من يشك فيهم واتهام البعض بأن لهم ضلعاً خلف الموضوع أم سيكتفي بالسكوت؟ هل سيكون المسؤول «ريلاكس» عند سماعه الخبر أم انه «سيتوتر» ويحاول جاهداً اثبات نفسه عبر وسائل التواصل الاجتماعي ودفع المبالغ الطائلة للحسابات الإخبارية لإبرازه وعرض إنجازاته وتلميعه؟ نحن بحاجة لمارك توين العربي حتى تتم الإجابة عن الأسئلة السابقة!

آخر السطر: أحياناً المزاح له فوائده.

ملفات

عباس البخاتي



## مؤسس أم معارض أم ماذا؟

يتفق أغلب المراقبين للشأن السياسي على الدور الكبير الذي لعبه تيار الحكيم في عملية البناء السياسي الذي حصل في العراق بعد إزالة النظام البعثي الديكتاتوري من دفة الحكم.

يتمحور هذا الدور بالدفع باتجاه العمل وفق الرؤية الدستورية التي اتفق الشعب على العمل بمضامينها وخول قواه السياسية للعمل وفق الصلحة العامة عن طريق المشاركة الفاعلة، في المشهد السياسي المعبر عن الخيار الوطني، عن طريق الممارسات الانتخابية المتعددة.

كانت القوى السياسية متباينة في تعاطيها مع الواقع الجديد، فالبعض يرى حرمة المشاركة في هذه العملية باعتبارها عرفاً غريباً دخيلاً على الثقافة الإسلامية!

ذهب بعض آخر إلى عدم شرعية هكذا ممارسات في ظل وجود قوات التحالف، الأمر الذي يوحى بتدخل القوى الخارجية بنتائجها.

في ظل هذه الأجواء المشحونة وانسجاماً مع رؤية المرجعية في ضرورة مشاركة الشعب العراقي بكل أطراف في صنع القرار السياسي، أخذ الحكيم على عاتقه إقناع الشركاء بأهمية انخراطها في العمل السياسي لما له من أثر كبير في تهدئة الأوضاع والمضي في البناء الديمقراطي الذي غاب لقرون عن أذهان قطاعات واسعة من أبناء الشعب، فكانت النتيجة لصالح القوى المعارضة من قبيل حصولها على تمثيل برلماني واسع نتج عنه حصولها على مالم تكن تحلم من حيث، المواقع الوزارية وال مناصب المتعددة في الهيكل العام للدولة العراقية الجديدة.

من غير الممكن تصوير الحالة العراقية الحاصلة بعد التغيير بالمالية المطلقة، نعم ربما من ناحية التعددية السياسية وحرية التعبير عن الرأي وارتفاع مستوى دخل الفرد. لكن من الناحية الأمنية والخدمية حصلت انكسار لم تكن متوقعة جراء استنزاف الفساد في مؤسسات الدولة والمحسوبية الحزبية، وانتعاش الحالة الاقتصادية لبعض الفئات على حساب فئات أخرى، وانتشار السلاح خارج المنظومة الأمنية وكثير من السلبات التي راقت البناء السياسي.

بالرغم من أن الديمقراطية العراقية لا مثيل لها في الجوار العربي، على أقل التقادير وتشبه إلى حد كبير ديمقراطيات العالم المتحضر من حيث الهيكل العام، لكنها تفتقر إلى أهم مقوماتها المتمثل بالرقابة وتقييم الأداء والاعتراض على الأداء السلبى للسلطة التنفيذية.

لقد اعتادت القوى الانسجام مع السلطة التنفيذية، متى ما كانت ملية لرغباتها الخاصة، لكنها من أشد المعترضين على نفس السلطة في حال شعرت تلك القوى بإفلاسها من المغانم، مما جعل المراقب في حيرة من أمره فنفس القوى تقف في صف السلطة مرة وبخانة المعارضة مرة أخرى، وهو ما يعبر عنه بثقافة المحاصصة التي يلعبها الجميع أمام الملأ، لكنهم يدافعون عنها بشراسة خلف الكواليس! أمام تلك الحالة لا بد من مبادر يأخذ على عاتقه صدمة الرأي العام ويتبنى خيار المعارضة للسلطة وأدائها المترهل، مع المحافظة على البناء العام للدولة العراقية، التي أسهمت قوى الشعب الواعية في المحافظة عليها.

كان الحكيم أول المبادرين لتبني هذا الخيار، الذي يخشاه الجميع خوفاً على مغانمهم. هذا الخيار سيسف الأأسر الخاطئة التي عملت أحزاب السلطة على إنشائها منذ 2003 ولحد الآن.

قضايا تحت الرؤية

عبدالله الضويان

a.h.dhuwayan@hotmail.com

@a\_dhuwayan: تويتر



## الجو ساخن يا وزير التربية

الاستراتيجي قائم ولا يجدون حلاً جذرياً لهذه المشكلة ما أدى إلى تفاقمها حتى انتقلت إلى أزدحام الطلبة في صفوف مدرستي ثانوية أم الهيمان «البنين» و«البنات»، بل المشاكل متكررة في معظم المناطق منها مدرسة مصعب بن عمير المتوسطة «بنين» في منطقة الاحمدي، فالمبنى متهاك ولا يوجد صالة ألعاب ويتزاحم الطلبة في الفصول مع وجود مدرسة جديدة في نفس المنطقة كانت مقررة لهم ولكن الاستراتيجية العمياء حطمت آمال اهالي المنطقة وصارت من نصيب المعهد الديني في «شخطة قلم».

ان استراتيجية وزارة التربية حبر على ورق بما نراه في الواقع ومخرجات التعليم شاهد على هذه الاستراتيجية والكلمة يعانى اثرها على هذا الجيل وعلى اهاليهم.

تحت الرؤية:

«تبني جيلاً تبني وطناً» شعار كل المعلمين والمعلمات في وزارة التربية ولكن من يقف ضد هذا الشعار هو الواقع، وجيل يريد التفوق في التعليم ولكن يصدم بالواقع الذي يراه في مدرسته، «علامة استفهام» في بلد غني، يا وزير التربية «جوك» ساخن فأنت تحت المجهر في بداية العام الدراسي الجديد.

زاوية أمنية

حمد عبدالله السريع



## معاناة المواطن مع «عافية»

مركز خدمات عافية فأكد له ذلك، عاد إلى الطبيب وطلب منه تزويده بأوراق للمختبر لأخذ عينة دم وبول منه للفحص.

في اليوم التالي ذهب إلى مختبر المستشفى الخاص وأخذت عينات الدم والبول منه وعاد بعد ثالث يوم لمراجعة الطبيب الذي قرر صرف الأدوية المستحقة له.

تبين أن صيدلية المستشفى لا تتوافر بها كل الأدوية فقرر التوجه إلى أكثر من نصف ساعة ليتعامل مع «كرت عافية»، وآخرون غير متوافر بها كل الأدوية حتى وصل إلى مستشفى خاص به صيدلية فابلغوه بان الدواء متوافر ويتعاملون مع «عافية».

وحين استفسر من موظف المستشفى عن السبب فابلغوه بوجود إجراء تحاليل فقام صديقي بالاتصال على موظف شركة عافية وقد لقيه «بشاهد مشفح حاجة» وزوده برقم بطاقتي المدنية فكان جواب الموظف ان التحاليل مدفوع ثمنها ولكنه لا يستطيع اتخاذ إجراء وعليه مراجعة المستشفى الذي أجرى به التحاليل ويتساءل صديقي الذي ارتفع ضغطه والسكري لديه في ذلك اليوم كما يتساءل معه الكثير من المتفاعلين هل شركة «عافية» معنية بعلاج المتفاعلين او زيادة أمراضهم بتلك الإجراءات، فما الداعي أن يتعبد المريض المتقاعد بسبب إجراءات غير منطقية.

والسلام عليكم.

أكثر من ثلاث سنوات والمواطن المتقاعد له معاناة خاصة مع «كرت عافية» فمنا بدأ المواطن بالذهاب إلى المستشفيات الخاصة للاستفادة من التأمين الصحي الذي قدمته الحكومة له من خلال إحدى شركات التأمين وحالات التلاعب كانت واضحة من قبل بعض المستشفيات الخاصة سواء في إلزام المواطن بالدخول على الطبيب الاستشاري مع أن مراجعته لحالة طارئة أو من خلال صرف أدوية فوق المعقول للأمراض العادية أو المزمنة.

بعد ان انتهت السنة الأولى ووضحت للحكومة المعاناة التي تعرض لها المواطن والصعوبات المرضية التي يغطيها «كرت عافية»، وكذلك الأدوية فان وزارة الصحة أضافت العديد من الأمراض تحت تغطية «كرت عافية»، بما فيها العمليات الجراحية المعقدة.

لدي صديق مريض بمرض السكري والدهون الثلاثية ولم يتزم بمراجعة المستوصف الحكومي وإجراء التحاليل الطبية ولم يمتثل بتناول الأدوية التي تصرف له، وزارة الصحة طبق مبدأ غريباً فالمواطن الكويتي يصرف له العلاج لمدة شهرين بالمستوصف وفي نفس الوقت يصرف للعامل المنزلي لديه علاج لمدة ثلاثة أشهر.

صديقي استلم بطاقة عافية الجديدة وسافر في إجازة وعند عودته راجع دكتور أراض الباطن والسكري في أحد المستشفيات الخاصة وصرّف له أدوية السكري والدهون الثلاثية ولكن «عافية» رفضت صرف الأدوية دون إجراء تحاليل طبية فارتفع على